

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[30] الْآيَاتَانِ وَ إِنْذَارًا مِّنَ الْآلِ الْكَافِرِينَ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ
ثُمَّ إِنْذَارًا خَوِّفَ لَهُ بُعْدَ النَّعِيمَةِ إِذْ يَتَذَكَّرُ أَلَّا يَحْذَرُ الْآلِ الْكَافِرِينَ أَلَّا يَحْذَرُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ بِرِكَافٍ
قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ أَلَّا يَحْذَرُوا الْبُقْعَةَ الَّتِي كَانَتْ يُزَكَّرُونَ هُوَ قَذِيفٌ إِذْ يَتْلُو آيَاتِ اللَّهِ لِيُزِيلَ
سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآلِ الْكَافِرِينَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ
يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنْ زَّمَا يَتَذَكَّرْ
أَوْ لَوْؤَا الْآلِ الْكَافِرِينَ (9) التفسير هل العلماء والجهلة متساوون؟ الآيات السابقة تحدثت
بالأدلة والبراهين عن توحيد ومعرفة الباري عز وجل، وذلك من خلال عرض بعض الظواهر
العظيمة له في الآفاق والأنفس، أما آيات بحثنا فتتحدث في البداية عن التوحيد الفطري
وتوضح أن ما يدركه الإنسان عن طريق العقل أو الفهم أو المطالعة في شؤون الخلق موجود
بصورة فطرية في أعماقه، وأنه يظهر أثناء المشاكل وأعاصير الحوادث التي تعصف به، ولكن
هذا الإنسان الكثير النسيان يبتلى مرّة أخرى بالغفلة والغرور فور ما تهدأ